مملكة أشنونا دراسة في واقعها الأثري

1761 – 2020 ق.م

The Kingdom of Eshnunna: An Archaeological Perspective

BC 1761 - 2020

Prof. Dr. Muhammad Sayyab Mahan **أ.د. محمد سياب محان**

moahhmed.mahan@qu.edu.iq

الملخص :

تتناول هذه الدراسة تاريخ مملكة أشنونا من خلال تسليط الضوء على تطورها السياسي و الحضاري ، مع التركيز على أبرز حكامها رغم قلة السجلات التاريخية المباشرة ، و أعتمد البحث على تحليل المعطيات الاثرية و نتائج التنقيبات العلمية في منطقة ديالى و محيطها ، للشف من موقع المملكة و أهم مدنها . كما أستعرضت الدراسة أهم المواقع الاثرية المرتبطة بأشنونا و حملات التنقيب التي أجريت فيها ، و لاسيما خلال النصف الأول من القرن العشرين ، لتؤكد في نهايتها مكانة أشنونا بوصفها كياناً حضارياً مهماً أسهم في تاريخ بلاد الرافدين و تميز بخصائص محلية ضمن الاطار العام للحضارة الرافدينية .

الكلمات المفتاحية : أشنونا ، تاريخ ، عمارة

Abstract:

This study investigates the historical trajectory of the Kingdom of Eshnunna, emphasising its political and cultural evolution through an analysis of its leading rulers, notwithstanding the limited availability of primary historical sources. The research utilises archaeological evidence and findings from scientific excavations in the Diyala region and adjacent areas to elucidate the kingdom's location and principal urban centres. Additionally, the study evaluates key archaeological sites associated with Eshnunna and details the excavation campaigns, particularly those conducted in the early twentieth century. Ultimately, the research affirms Eshnunna's significance as a major cultural entity that enriched Mesopotamian history, characterised by distinctive local attributes within the broader context of Mesopotamian civilisation.

Keywords: Eshnunna, history, architecture

المقدمة

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على تاريخ مدينة أشنونا، بوصفها إحدى المدن المهمة في بلاد الرافدين، من خلال تتبع تطورها التاريخي والحضاري عبر العصور المختلفة ، ويتناول البحث تاريخ التنقيبات الأثرية التي أُجريت في أشنونا منذ بدايات القرن العشرين، وما أسفرت عنه من نتائج علمية أسهمت في تحديد موقع المدينة وأهميتها الحضارية. و كذلك الخصائص العمرانية للمدينة، مع التركيز على تخطيطها المعماري وأهم مبانيها الدينية، ولاسيما المعابد التي تعكس دورها الديني والسياسي. كما يستعرض البحث أبرز المعالم المعمارية المكتشفة، وما تمثله من شواهد على التنظيم الحضري والوظيفي للمدينة ، ويسعى البحث في مجمله إلى تقديم رؤية متكاملة تُبرز مكانة أشنونا ضمن الإطار العام لحضارة بلاد الرافدين .

تاريخ التنقيبات الأثرية لمملكة اشنونا

1. **تل أسمر ((اشنونا))**
2. **تل خفاجي ((توتب))**
3. **تل اشجالي ((نيربتم))**
4. **تل حرمل ((شاديم)) او ((شادوبوم))**
5. **تل الضباعي ((زارلو))**
6. **تل اجرب ((عقرب))**

تبدأ هذا المنطقة من الشطر الشرقي لمدينه بغداد (الرصافة حاليا) على الضفة اليسرى لنهر دجله وتمتد شرقا لتغطي حوض نهر ديالى على الجهتين الغربية والشرقية وسلسله من جبال حمرين التي يخترقها النهر في طريقه ليصب في نهر دجله في اطراف بغداد الجنوبية وقد كشفت التنقيبات عدد من المواقع والمدن المهمة من ضمنها اشنونا التي اصبحت احد المدن المهمة في منطقه ديالى وكثره

مواقعها واعمال التنقيب الآثاري فيها ومن اهم هذه التنقيبات التي أجريت في منطقه ديالى التي بدا فيها المعهد الشرقي في جامعه شيكاغو في عام 1930 ومن ثم معهد الاثار الأمريكي في العراق عام 1936 وقد شملت عشرات المواقع التي تعود لعصور قديمة ويصل عدد المواقع الإثارية التي يعود تاريخها الى الالف الثاني قبل الميلاد سواء كانت منقبه ام غير منقبه 58 موقعا ومن هذه المواقع يوجد 18 موقعا قد حددت على الخارطة في حوض حمرين و40 موقعا خارج حوض حمرين والخارطة تبين أماكن هذه المواقع الإثارية التي تعود الى الالف الثاني قبل الميلاد وقد شملت تلك المواقع (تل اسمر- تل اشجالي – خفاجي ((توتب)) – اجرب) وفي عام 1977 بدأت حمله الإنقاذ سد حمرين نقبت خلالها عشرات المواقع الإثارية[1] وان موضع اشنونا القديمة عاصمه المملكة التي عرفت بهذا الاسم وقامت في المثلث المكون من الأراضي الخصبة ما بين ديالى شرقا ودجله غربا وتقع اطلالها على بعد حوالي 50 ميلا شمال شرقي بغداد واستغرقت التحريات فيها ست مواسم (1930- 1936) وانتج الكشف عن جمله من المدن والمباني المهمة كالمعابد والقصور من مختلف الأدوار الحضارية [2], وكانت اشنونا تتجاوز بلاد عيلام من الشرق وبلاد اشور من جه الشمال, الشمال الغربي ومن الوسط بلاد اكد فقد كانت ذات اهميه خاصه في تاريخ بلاد الرافدين وتتميز بخصائص محليه بالإضافة الى طابع حضارة القطر العامة، والتي عثر فيها العديد من النصوص والوثائق المدونة [3] ويمكن شرح التنقيبات الإثارية لكل موقع او تل في مملكة اشنونا منها :

1. تل أسمر: اشهر المدن القديمة في منطقه نهر ديالى كانت عاصمه اشنونا وتعرف اطلال المدينة اليوم ب (تل أسمر) وهيه تقع فوق منطقه خصبه على الجانب الايسر من نهر ديالى بعد حوالي 18 كيلو مترا منه في نقطه تقع قريبه من دجله بحوالي 40 كيلو مترا [4], ومملكة اشنونا كانت من دويلات المدن المهمة الكبيرة في تاريخ العراق القديم ازدهرت فيها الدولة في عصر فجر السلالات وكانت اثار العصر البابلي القديم في حدود (1500-2000ق.م) اخر ما وجد في هذا الموضع وعثر في اثناء التنقيبات على مجموعه مهمه من النصوص والوثائق المدونة بعضها يرجع الى العصر الاكدي (زهاء مائتي لوح من الطين) واكثر من الف لوح من زمن سلاله اور الثالثة والعصر البابلي القديم [5] , ويعد تل أسمر اكبر

التلول الإثارية الموجودة من الشمال الشرقي من بغداد الى الجهة الشرقية لنهر ديالى وقد اثبتت التنقيبات الإثارية التي أجريت في هذا الموقع تحت اشراف هنري فرانكفورت ان تل أسمر هو موقع مدينه اشنونا القديمة التي أصبحت في أواخر الالف الثالث قبل الميلاد عاصمه المملكة التي تحمل اسمها [6], تم العثور اثناء عمليات الحفر والتنقيب الإثارية التي أجريت بهذا الموقع على سلسله من القصور والمعابد المهمة التي يرقى تاريخها الى اطوار فجر السلالات , ومن هذه المعابد معبد الاله (أبو) وتم العثور في هذا الموقع أيضا على عدد من المنحوتات ومجموعه مهمه من النصوص والوثائق المدونة منها زهاء (200) لوح من الطين يعود الى الدور الاكدي من المعهد السومري-الجزري واكثر من (1000) الف لوح من المعهد البابلي وزمن سلاله اور الثالثة (المعهد السومري الحديث) [7] .

2. تل خفاجي (توتب): توتب من مدائن مملكة اشنونا تقع اطلالها المعروفة اليوم باسم تل خفاجي على الضفة اليسرى من نهر ديالى شمال نهر دجله بحوالي 35 كيلو مترا [8], وتبعد تلول خفاجي حوالي 20كم الى الجنوب الغربي من تل اسمر وتطل مباشره على الطفه اليسرى لنهرديالى المقابلة لأطراف بغداد الشرقية وتبرز في هذا الموقع الذي شغلته مدينه توتب القديمة اربع تلول اشرت من خلال المنقبين بالحروف اللاتينية(A.B.C.D)التل A هو اكبر هذه التلول ولكن التل B اكثرها ارتفاعا اذا يبلغ حوالي 5.60م عن السهل المحيط بالموقع وقام بالتنقيب في موقع خفاجي في التل خلال موسم التنقيب الاول (كونراد بريوسو) ثم اعقبه (ديلوكز) في المواسم التالية وعددها 7 مواسم استمرتالى العالم 1938م [9] , وتم العثور في هذا الموقع على ثلاثة معابد مهمه وهيه المعبد البيضوي والمعبد المخصص لعباده أله القمر (سين) والمعبد المخصص لعباده اله (ننتو) وعثر أيضا على عدد مهم من الواح الطين بعضها من الدورالاكدي والبعض الاخر من العهد البابلي القديم [10], وقد استمر فيه الاستيطان من العهد الشبيه بالكتابة وكشف فيه على المعابد وقد عثر فيه على حصن شيده الملك البابلي (شمشو-ايلونا) ابن الملك البابلي حمورابي وعثر في الموقع على العديد من البيوت السكن يوسطها معبد اخر الاله سير ومجموعه من الواح الطين [11].

3. تل اشجالي (نيريتم): تل اشجالي هو موقع مدينه نيريتم القديمة ويبعد اقل من خمسه كيلو مترات الى جنوب شرق من موقع خفاجي وأجريت التنقيبات الإثارية

في هذا الموقع لموسمين (1935-1934)تم فيها الكشف عن معبد عشتار_كتيتم معبد شمش وبنايه رسميه اطلق عليه المنقبون اسم السراي واستظهر جزء من سور المدينة واحدى بواباتها وبنايه معبد عشتار اكبر واهم بنايه مكتشفه في هذا الموقع وقد وجد فيها اجر مختوم منصوص تعود الى ابق ادد الثاني الى ايبال بئيل الثاني وكلها من حكام اشنونا وكذلك وجد في هذا المعبد لوح يحمل تاريخ سنه باسم نرام سين وتمثال معبد عشتار كتيتم مجمعا واسعا افترض المنقبون انه كان يضم اكثر من جناح واحد للعبادة فضلا عن اجنحه الإدارة والخدمات والإقامة ومما تجدر الإشارة اليه من مجموعه كبيره من الرقم الطينية كانت قد استخرجت من تل اشجالي بطرق غير شرعيه قبل البدا بالتنقيب فيه ووجدت هذه الرقم الطينية تتضمن مواضيع قضائية واقتصاديه [12], ومن حكام مدينه نيريتم الذين امكن التعرف على أسمائهم اشميخ بالاوورد اسمه على لوحين من مدينه توتب يحملان اسمي يتضمن أولهما قيام اشيخ-بالا بتشيد سور مدينه نيريتم ويتضمن الثاني قيامه بتقديم كرسي عرش الى معبد شمش, والتاريخ بهذه الطريقه باسمه يشير الى انه كان مسيطرا وتكشف رسائل من اشنون انه هذا الحاكم كان معاصرا لحاكم تلك المدينة ابن ادد الأول وهناك اكن بي-سين الذي ارضت احدى السنوات في مدينه توتب بحادثه استيلائه على مدينه دنكتم من المحتمل ان يكون تل محمد حاليا في جنوب شرقي بغداد والحاكم الثالث لمدينه نيريتم الذي عرف اسمه سين-ابوش حكم في المدينة قبل ان يستولئ عليها ابق ادد الثاني وكذلك الحال لحاكم السابق كن-بي-سين [13], وتم العثور اثناء عمليات الحفر الإثارية التي أجريت فيه على معبدين احدهما لعباده الاله عشتار الملقبة ب(كتيتم) والثاني للإله (شمش) وعثر على مجموعه من الواح الطين ومن المرجح ان يكون موضع مدينه (نريبتم) كما احتمل انه (دور-رموش)أي مدينه رموش[14].

4. تل حرمل (شديم): يقع تل حرمل في ضاحية بغداد الجديدة الحالية في شرقي بغداد ويطل على قناة الجيش يبلغ قطر التل حوالي 150م واعلى ارتفاع له فوق مستوى السهل المحيط به 4م في عام 1945م.بدات اعمال التنقيب الإثارية العراقية في الموقع بأشراف عالم الاثار الراحل طه باقر واستمرت حتى نهاية عام 1948م ثم كانت هناك مواسم عمل متقطعة خصص بعضها لأعمال الترميم والصيانة الإثارية وادت اعمال التنقيب الى اكتشاف معالم المدينة التي تعود الى

العصر البابلي قبل الميلاد ومن خلال دراسة الرقم الطينية المكتشفة في الواقع تم التوصل الى انه موضع المدينة القديمة شديوم من المدن المهمة في المملكة واسم هذه المدينة مقتبس من اللغة السومرية ويعني بالغه الأكدية "سله الرقم الطينية او خزانه الرقم الطينية" ويبدو ان تسميتها لم تكن اعتياديه وانما تدل دور المدينة نفسها [15], قد اظهرت التنقيبات التي جاراتها مديريه الاثار في موسم (1949-1945) وفي الموسم (1959-1958) نتائج مهمه منها الشريعة العائدة لمملكة اشنونا التي ترجع لزمن العصر البابلي في حدود سنه 1970ق.م أي انها سبقت شريعة حمورابي الشهيرة بنحو قرنين من الزمن وعثر معها على جمله من الالواح الطينية المدونة بقضايا رياضيه وفي المعادلات الجبرية والقضايا الهندسية [16], اما الموضع عباره عن مدينه صغيره يحيطها سور مستطيل غير منتظم الشكل مدعمه ببوابات ضخمه وقد تبنى السور وبقيه الأبنية باللبن والطين وجد في داخل هذا السور جمله من العمارات المشيدة من اللبن بعضها ابنيه عامه رسميه كما الدوائر الرسمية لإيواء الموكلين بإدارة الموضع والى هذه الأبنية كشف عن سته معابد من بينها واحد وهو الأكبر وكذلك شيدت المعابد الصغيرة على طرز من البناء الخاص بالمعابد البابلية الجنوبية [17], عثر في هذا الموقع اثناء عمليه الحفر والتنقيب الإثارية التي أجريت فيه على مجموعه من الواح الطين ما بين (5-4) الاف لوح تتضمن على الواح رياضيه مهمه ومنها النظرية التي عرفت فيما بعد باسم فيثاغورس من حيث سبقتها نضريه تل حرمل ونسخه من الشريعة العائدة الى اشنونا التي يرقى تاريخها الى أوائل العهد البابلي القديم والتي نسب الى ملكها الرابع (بلالاما) في حدود عام 1880 ق.م [18].

5. تل الضباعي (زارلوا): يقع تل الضباعي بالقرب من تل حرمل وقد ورد اسمه في الالواح المكتشفة باسم زارلو [19], وقد تم العثور اثناء عمليه الحفر والتنقيب الإثارية التي أجريت فيه على مجموعه مهمه من الواح الطين المدونة بمختلف المعاملات والشؤون الحياتية ومن بينها بضعه الواح رياضيه مهمه [20], ويعد من المواضع المهمة الى مملكة اشنونا وقد تحرت فيه ونقبت مديريه الاثار في عام (1963-1960) وهو قريب من تل حرمل ووجدت فيه مجموعه مهمه من الالواح الطينية من بينها العديد من الالواح ذات الشؤون الرياضية [21], وتبين عده دراسات على هذه الالواح ان اسم الضباعي القديم كان بهيئة "اوزارزلولو" او "زر الولو"

ووجد في هذا الموقع معبد صغير يشير لعباده اله المدينة الذي ورد اسمه في الالواح المكتشفة "بهيئة الاصميم" يكتب هذا الاسم في الالواح بالعلامة المسمارية بعد الاسم [22].

6. تل اجرب (تل عقرب):من مواقع منطقه ديالى التي شملها التنقيبات للبعثة الأمريكية في الاعوام 1935-1937م تل اجرب الذي يقع على بعد حوالي 20كم الى جنوب شرق تل اسمر[23] , وقد تم التنقيب في هذا الموقع في عده مواسم وقد اشرف على التنقيب في هذا الموقع سيتون لويد ولاكن التنقيب لم يشمل الموقع كليا بل جزء منه فقط , وقد كشف في تل اجرب عن معبد الاله شارا يعود الى عصر فجر السلالات في الالف الثالث قبل الميلاد . اما اثار الالف الثاني التي كشف في هذا الموقع فتمثل بجزء من بنايتين مشيدتين في الطرف الغربي عند سور المدينة ولم تؤد تلك التنقيبات التوصل الى اسم المدينة التي كانت تشغل هذا الموقع [24],وكشفت اثناء عمليات الحفر والتنقيب الإثارية التي اجريت فيه هو معبد الاله (شارا) كما تدل على ذلك الكتابة المنقوشة على اناء من الحجر وجد في المعبد من طور السلالات الثالثة. يحيط به جدار خارجي ضخم سمكه 5.5 متر تتخلله الطلعات والدخلات المميزة لجدران المعبد الخارجية منذ اول ضهور المعابد في حضارة وادي الرافدين في عهد العبيد, في حدود عام 4000 ق.م [25].

تاريـخ مدينة أشنونا

لعبت مملكة اشنونا (1761-2020) ق.م دورا كبيرا وبارزا في السياسة الخارجية وكانت ثريه لاحتوائها على ارض خصبه ترويها شبكه من القنوات الري وفروع الانهار الى جانب موقعها الجغرافي الاوسط الذي كان له الاثر الكبير والفعال في ازدهار تجارتها وارتباطها [26] , تقع اشنونا (تل اسمر) بين نهر دجله وجبال زاكروس نهر ديالى بعشره اميال وكانت حلقه وصل على الطريق الواصل بين القسم الشمالي من وادي الرافدين وبلاد عيلام [27], وتتميز مملكة اشنونا بموقعها الجغرافي بالنسبة لبلاد الرافدين من مجاورتها بلاد عيلام وبلاد اشور وبلاد اكد في الوسط مما جعلها ذات اهميه جغرافية مهمه في حضارة وادي الرافدين [28], تقع عاصمه مملكة اشنونا الى الشمال الشرقي من مدينه بغداد على بعد حوالي 50 ميلا [29], وان موقع مملكة اشنونا الجغرافي الذي حدد في بلاد الرافدين جعلها ذات اهميه خاصه في تاريـخ حضارة وادي الرافدين بالإضافة الى تأثرها الحضاري

والاقتصادي من الجهات الشمالية والشرقية وببلاد سومر واكد من الجنوب حيث تأثرت حضارة وادي الرافدين تتلقى تأثيرات الثقافية مما جعل هذه المملكة بخصائص محليه بالإضافة الى طابع حضارة القطر العامة [30], وان هذه المملكة ذات أصول جزرية و الدليل على ذلك كما هو مبين في أدناه :-

1- استوطن هذه المنطقة جماعات من الاموريين الجزريين منذ تدفق الموجات الاولى لهم من اعالي الفرات.
2- ان ملوك اشنونا اكثرهم يحملون اسماء جزريه.
3- ان اله القمر (سين) هو اله الجزريين وقد عيد في هذه المملكة وكانت له فيها معابد كثيره.
4- كان سكان هذه المملكة يتكلمون الغه الأكدية الجزرية , وكانت تدين بالولاء والتبعية للدولة الأكدية واما من بعد حكم الكوتي تدين بالولاء لملوك سلاسة اورالثالثة. ومن بعدها فقد نالت استقلالها حتى مسقط حكمها على يد الملك حمورابي(1750-1792) وذلك عام 1761 ق.م[31] .

عرفت مملكة اشنونا بهذا الاسم نبسه الى عاصمتها المشهورة (اشنونا) التي تغوص جذورها التاريخية قدما حتى العصر السومري في الالف الثالثة ق.م [32], من خلال التنقيبات الاثاريه التي اجريت على المواقع التابعة لمملكة اشنونا التي امتد نفوذها بشكل واسع وكبير وسيطرت على عدة مواقع اثريه وتشير الدلائل ان اصل تسميتها جاء نسبتا الى عاصمتها المسماة (اشنونا) وحاليا (تل اسمر) [33], وتتضمن المملكة العديد من المواقع الإثارية التي عثر فيها العديد من الرقم الطينية ذات الشؤون الاقتصادية والسياسية وغيرها وكشفت العديد من المعابد والقصور ومن ضمن المواقع هي:-

1- موقع تل اسمر او العاصمة (اشنونا)
2- تل توتب او مدينه (خفاجي)
3- تل اشجالي او ما يسمى ب(بيربتم)
4- تل حرمل او تل (شديم) او (شادويوم)

5- تل الضباعي او ما يسمى ب(زارلو)

5- تل اجدب او ما يعرف ب تل(عقرب) [34]

حكم مملكة اشنونا الجزرية (16) ملكا زهاء (259) عام للفترة (2020-1761)ق.م وان تسلسل ومده حكم كل واحد منهم غير معروفه بالدقة ولكن خلفوا ورائهم مجموعة من كتاباتهم الملكية الرسمية ونصوص متنوعه اخرى [35], وقد قاموا حكام اشنونا بالعديد من الامور منها التوسع وكونوا العلاقات المختلفة مع البلدان المجاورة مما ادى الى ازدهار اشنونا في ايامها الاولى التي حكم فيها الملوك الأربعة الاوائل لاستقلالها السياسي والاقتصادي [36], لقد كانت منطقه ديالى شأنها شأن بقيه اجزاء القطر الاخرى والتي كانت خاضعه لنفوذ سلاله اور الثالثة ففي الوقت التي وصلت فيه السلالة التي نهايتها استمرت منطقه ديالى بازدهارها تحت اداره حكامها المستقلين ومن خلال ما زودتنا به المصادر الكتابية المكتشفة فان اشنون ضلت تدار من قبل حاكم معين من قبل ملوك سلسله اور الثالثة وبعد نهاية تلك السلالة حصلت اشنونا على استقلال متذبذب فنجد في بعض الاحيان توسع من مدى سيطرتها على مدن بعيده نسبيا مثل سبار- ورابيقوم الواقعة على نهر الفرات وفي احيان اخرى تصبح لبعض الحكام [36] .

العمارة في مملكة أشنونا

حيث تغير أساس في فن العمارة في اشنونا امتدت من اللبنة المنفردة إلى أسلوب عمل الأسس ومن المخطط الجزئي إلى المخطط الكلي للبناء وهو التغيير التي يمكننا من تصور مدى التقدم الذي حدث بين عصري جمده نصر وميسلم وقد أبرز المظهر الخارجي في هذا التغير في العمارة وذلك لأن العمارة وتحلل الطين واللبن والمخاريط الفسيفسائية التي كانت التي كانت سمات مميزه لعصر فجر التاريخ وقد اختفت تدريجيا وحلت محلها طريقة تستخدم اللبن المعروف باسم اللبن المحدب المستوى وهو نوع من اللبن غير ملائم للبناء بصفه أساسية لأن السطح الأعلى منه محدب بحيث لا يمكن استعماله في الرباطات وفي الطبقات الاعتيادية وإنما يصف على الجانب بهيئة عظام السمك الواحد فوق الأخرى [37], وقد كانت العمائر على امتداد أرض مستويه وقد حدث تغيير فأصبحت جدران البناء تدفن عميقا في الأرض في خنادق محفوره وبهذه الوسيلة حدث اندماج

حقيقي بين البناء المرتفع والأرض التي يقوم عليها وهذا ما جعل العمائر ثابته في الأرض وقوية وتعبيرها في أشكال أسس غريبه وبصورة خاصة في الأوتار, والمسامير الكبيرة التي كان الجزء الأعلى منها على شكل انسان وبعدها أقدم القوم على نقش كتابات على تماثيل الأسس فقد كانت توضع هذه التماثيل في الزوايا والأبواب في كل المعابد التي عرفت من عصر ميسلم استمر البناء خلال الفترة الانتقالية الثانية وعصر سلالة اور الأولى ولقد حورت هذه المعابد وجددت [38], أن تاريخ اشنونا في الألف الثالث قبل الميلاد وما اكتشف فيها من بقايا أثرية تعود إلى ذلك التاريخ ولاكن غنى هذه المدينة بأثر تعود إلى هذا التاريخ يحتم علينا أن نقدم نبذة عنها ومن أهم الأبنية والاكتشافات التنقيبات التي أجريت لمواقع مملكة اشنونا والعديد من المواسم والتلول كشف عن معبد ابو أو المعبد المربع الذي يعود إلى بداية عصر الدولة الأكدية ومن الواضح ان اشنونا ظهرت لها العديد من المعابد والقصور في العديد من الأماكن التي كانت من ضمنها والتي ضمتها اليها لاحقا[39].

معابد مدينة أشنونا

معبد الإله ابو المعبد المربع

معبد الإله ابو أو ما يسمى بالمعبد المربع أبو اله الحرب والصيد في معتقدات حضارة وادي الرافدين القديمة وأهمية هذا المعبد تأتي من تسلسل أبنية منذ تأسيسه في أواخر الألف الرابع قبل الميلاد حتى آخر طبقه بنائيه منه في بداية عصر الدولة الأكدية في حوالي 2370 ق.م وذلك وضح تعاقب الطبقات البنائية لهذا المعبد والعثور على لقى أثرية مختلفة في تلك الطبقات وهو مكن المختصين من تقسيم عصر فجر السلالات وسمي من قبل المنقبين المصلى القتيق وعندما اتخذ مخطط هذا المعبد شكلا مربعا يقوم على مساحة مركزية تحيط بها غرف مستطيله الشكل واتخذت منها غرف للعبادة نسب إلى الدور الثاني من عصر فجر السلالات ودعاه المنقبون المعبد المربع [41], ويرجع أن معبد ابو في ذروة عصر ميسلم لم يصبح المزار الذي عرف باسم ابو نموذجا ممثلا إنما في بدايته تم تخطيطه على شكل بيت ذو فناء يتفتح من الداخل على نفسه ففي هذه الحالة كان شكل المنطقة المحاطة مربعا في الغالب وقد أقيمت خلوه أو فناء مستطيل على كل من الجانبين الغربي والشرقي من الداخل وغرفة الكهنة من الجانب الجنوبي

وخلوه ثالثه أو فناء ثالث وصاله مدخل من الجانب الشمالي وقد تم التأكيد على فصل المعبد عن المحيط الدنيوي مره اخرى عن طريق أقامه جدار ثاني ملاصق للجدار الخارجي وهناك معابد على شكل بيوت ذات فناء تقع أجزاء أخرى من المناطق التي امتد اليها النفوذ السومري ويرقى زمنها إلى الفترة الانتقالية وإلى عصر ميسلم [42], ويتألف المعبد المربع من جدار سميك المبني بلبن وكانت جدرانه سميكة جدا وقد تايد بإحاطة المنطقة المقدسة للإله بسور يفصلها عن العالم الخارجي الذي يحيط بها ويحميها من الأقسام الأخرى من مدينة المعبد يتألف من جدار مزدوج يبلغ محيطه زهاء تسعه كيلو مترات ونصف الكيلومتر وسمك الجدار الداخلي المشيد باللبن المحدب المستوي ما بين اربعه إلى خمس امتار وقد كشفت التنقيبات على عدد من الابراج شبه دائرية شكل 2 وبوابتين ذات ابراج مستطيله وان سور هذه المدينة كان يعود إلى عصر ميسلم وذلك بسبب الطريقة التي شيدها وفي أشهر ملحمة من علم الشرق الأدنى وكان ذلك السور من صنع البطل كلكامش الملك نصف الإله الذي حكم الوركاء والتي قام بتحصينها كليا [43], وينفتح مدخل البناء من الشمال على ساحة اوليه مساحتها 20×10 م2 وتلي هذه المساحة أخرى أصغر منها تربطها غرفه مجاز ثم ساحه ثالثه عبر غرفه مجاز أيضا وتحيط هذه الساحة غرف غير منتظمة وتليها طارمة مسقوفه على ما يبدو فوق أربع ركائز عموديه منها أثنان في الوسط دائريتان واثنان على الحافه المربعة [44] .

المخططات الأرضية لمعبد الاله ابو في اشنونا (تل اسمر)

(المزار الاقدم _المزار القديم الاول _المعبد المربع)

تم الكشف عن طبقات كثيره ومتتاليه يمكن متابعه تطورها من خلال الطبقات وذلك لأنه اقدم مزار وهو مزار صغير يعود الى نهاية عصر جمدة نصر كان غريب الشكل وهو مدين بشكل على اكثر احتمال الى الصدفة التي قدرتها الفسحة المحدودة من الاراض المتوفرة بين البيوت المحيطة بها وفي الامكان تحديد ذلك الجدار الطويل الغير منتظم من اتجاه منصة تقع لصف احدا الضلعين القصيرين ومدخل دائري في النهاية الاخرى عبر غرفه المدخل الصغيرة [45], وفي الطبقة التأليه خلال الفترة الانتقالية التي سبقت عصر ميسلم اعيد التخطيط هذا المزار بشكل كامل فقد نقل الهيكل من الجانب الغربي الى الجانب الشرقي ، واقيمت

للغرفة جدران مستويه الجوانب واصبحت الجزء الرئيسة من المخطط الارضي برمته يشبه البيوت الاعتيادية في الشرق الأدنى اما المنطقة المقدسة المسورة فكانت ذات تصميم غير منظم ، وبذلك اصبحت الخلوة ذات الشكل مستطيل واخذت تشغل اكبر مكان في الفناء ، واصبحت منصتها ملاصقة للجدران الشرقي القصير واصبح مدخلها في الجدار الجنوبي الطويل وفي الغرب من المزار قامت ساحه اماميه ذات منطقة مدوره للقرابين ووجدت بوابه صغيره عند النهاية الشمالية من المساحة الأمامية خريطة رقم (1) , اما في ذروه عصر ميسلم لم يصبح المزار الذي عرف باسم ابو نموذجا ممثلا حقا لمعبد تم تخطيط على شكل بيت ذي فناء ينفتح من الداخل على نفسه ففي هذه الحالة كان شكل المنطقة المحاطة مربعا في الغالب واقيمت خلوه مستطيله الجانبين الغربي والشرقي من الساحة الداخلية للمربع وغرفه الكهنة من الجانب الجنوبي وخلوه ثالثه وصاله ومدخل في الجانب الشمالي تم فصل المعبد عن المحيط الدنيوي مره اخرى عن طريق اقامه جدار ثاني ملاصق للجدار الخارجي[46] .

معبد شو – سين

عرفته أغلب المصادر باسم معبد جميل -سين وليس بمعبد شو – سين سيده الحاكم اتوريا حاكم مملكة اشنونا الحياه سيده شو - سين ويقع ملاصقا لقصر الحاكم ايسلتو إيليا وقد ثبت فيه المعبد من نص أو كتابة على حضارة حجريه ذكرت إن المعبد مكرس للملك شو – سين وهو مربع الشكل ذو جدران خارجية مزينه عرضها 3 متر وله مدخل رئيسي وآخر ثانوي ينفذ إلى داخل القصر مساحة المعبد تبلغ 28 متر مربع ، وهو يضم مساحة وسطية تحيطها مجموعة من الغرف وتقع الغرف المقدسة على محور المدخل الرئيسي[47] , انه معبد سن أقدم معبد كشف في منطقة ديالى، وهو معبد سن من أدواره الثلاثة الأولى ويشبه هذا في تخطيطه وهوما وجد من المعابد في الوركاء وفي شبه كروي من عصر الوركاء فيشبه معبد الإله اتو في الوركاء المشيد فوق الزقورة في تخطيطه معبد سن من دوره الأول أن هذا التشابه كثيرا ما غض النظر لأن مزين بدخلات معقدة وله مداخل من جوانبه الأربعة خريطة رقم (2) ، وتشبه المعابد الأرضية التي وجدت في الوركاء الطبقة الرابعة في تخطيطها المعبد الأبيض فوق الزقوه في العقير[48].

المعبد البيضوي في خفاجي

أن المعبد البيضوي لم تبن جدرانه مع أشياء دنيوية غير طاهرة فقد بدأت فكرة عزل المعبد بشكل أساسي فقد ضهر في ذروة عصر ميسلم ولم تبن جدرانه ففي عصر ميسلم شاهدنا بنايه فخمة واسعة لم تكن معبدا والجزء من حرم مقدس إنما كانت قصر اي مقر للإقامة والإدارة الحاكم وقد أضيف إلى الجزء القديم وهو البناء الشمالي وقد أحيط الجزء الشمالي بسور مزدوج كبير وقد كانت له العديد من البوابات وتتألف البوابة الفخمة من مدخل يقوم جوانبه الغربية والجنوبية والشمالية غرف مستطيله وصف من القواعد التي كانت تقوم عليها الأعمدة الخشبية التي يرتكز عليها السقف والمخطط الأرضي الكلي لهذا البناء وهو يعد أقدم بناء دنيوي في بلاد سومر[49], ويكشف عن دلائل تشير إلى قوة تحصينه ومخططه مستطيل الشكل من الخارج على اسس محفوره وقد شيدت فوق حفره مملوءة بالرمل الأبيض النقي عمقها ثمانية امتار وأكثر وهذا ما ضهر في عصر ميسلم الأول مره العادة التي أصبح بها البناء المقدس يفصل مباشرة عن المباني المحيطة به وذلك ببناء جدار ثان حول جدرانه الأساسية وكان يبدو أشبه بالجدار السميك حول المعبد الخارجي وكما يبدو حوالي 1930-1934 ق.م ثم اكتشاف بقايا المعبد والمنطقة السكنية المحيطة به من قبل البعثة العراقية التابعة للمعهد الشرقي حيث عثر على مجموعة تحيط بالمعبد مساكن بنيت بالأجر والطين وبطريقة متينة والتي صفت جنب إلى بعضهما على امتداد الشوارع الملتوية في المدينة وقد وفرت الجدران السميكة للبيوت عزلا جيدا ضد عوامل الطق[50], كما أن السطوح المستوية آمنت مساحات إضافية للمعيشة أن أحوال الطقس قد أثرت على مظهر الأبنية بل كان لها الأثر في بقاءها حيه في سجلاتنا الأثرية أن السومريين في عصر السلالات وخلال الألف الثالث ق.م قد كرسوا مواهبهم في تصميم المعابد بدلا من القبور فقد أصبحت الدكة المصنوعة من الاجر الطيني والتي شيدوا عليها اضرحتهم الأولية الشكل 3 أكثر ارتفاعا وتعقيدا واصبحت كالهرم المصري برج يتألف من عدة طوابق يعرف بالزقرة [51], ويتكون المعبد من شرفه رباعية الشكل مع سلم عمودي على ضلعها الغربي ويفترض أن المعبد شيد فوق هذه الشرفة وتحيط بها مساحه شبه مستطيله ويطوق الساحة والمعبد من الخارج جدار بيضوي وتبلغ مساحة الشرفة 25×30 م وارتفاعها اربعه أمتار بينما تبلغ مساحة الفناء المحيط بها 56×38م وتنحصر في الساحة بين جدار الفناء والجدار البيضوي الخارجي الذي يحيط بكل هذه الأبنية وهو منخفض قليلا تبلغ

مساحة حوالي 74×59م يحتوي بداخله شرفا بيتا ذا فناء وسطي خريطة رقم (3) [52].

معبد شاره في تل اجرب

المعبد في الشكل الخارجي المربع ذات السور الكبير أو الجدار الكبير مدعما بأبراج ويبلغ سمك هذا السور عده امتار يحيط بمختلف المرافق الرئيسية للمعبد الواسع ضمن المساحة وهناك جمله من المباني المستطيلة داخله تضم غرف منجعه حول فناء ومتجاورة مع بعضها البعض أما من المنطقة الغربية والتي تتألف من الجزء الوحيد الباقي والواضح المعالم أما في الجنوب والشمال بيت الكهنة والمزار الرئيسي بخلوته الرئيسية التي يبلغ طولها تسعة عشر مترا على محور منحن بين غرفة المدخل وغرفه جانبيه بالإضافة إلى الفناء الداخلي[53], وبمعبد شاره في تل اجرب والذي عمل بنائه تماما في عصر ميسلم نصل إلى النهاية الشاقة في إعادة التشكيل الداخلي والخارجي لفن العمارة السومري والتي حدثت بعد انهيار المرحلة الأولى ذات الإنجاز الفني الكبير[53], أما مساحه المعبد في الأصل لم تكن إلا رحبات مكشوفة بجوار المعبد يجرى فيها بعض الأعمال المتعلقة بشعائر المعبد الدينية حيث تجمع فيها العامة والكهنة ثم أضيفت هذه الرحبات ضمن بناء المعبد نفسه وضم المعبد الحجرة الطويلة (حجره الهيكل) وضم أجزاء أخرى إضافية كالمساحة والحجز فلا يكون الدخول إلا الحجرة والهيكل من الخارج مباشرتا بل من خلال الحجرة وهي التي تسمى حجره الحاجب التي تؤدي إلى الساحة ومنها الى الهيكل[54], ويقع في منطقة تل أسمر وكشفت التنقيبات القليلة في فترات من عام 1934-1936 معبد الإلهة شاره من القسم الثاني لعصر فجر السلالات فقد استعيض من ذلك في معبد شاره بسور مربع تقريبا , مدعمه بأبراج وهذا السور الذي يبلغ سمكه عده امتار يحيط بمختلف المرافق الرئيسية للمعبد الواسع ضمن تصميم جيد وهناك العديد من المباني المستطيلة تضم غرفا متجمعة حول بأحه متجاورة مع بعضها أما من الجنوب إلى الشمال يمكن ملاحظة بيت الكهنة والمزار الرئيس بخلوته الرئيسية التي يبلغ طولها تسع عشر مترا على محور منحني بين غرفة المدخل والغرف الجانبية [55].

الأستنتاجات

قد نشأة مملكة اشنونا في بقعه ذات اهميه بالغه من ارض بلاد الرافدين والتي تميزت بموقعها الجغرافي الاستراتيجي الذي اكسبها الخصائص المشتركة بين المنطقتين الشمالية والجنوبية من حيث التضاريس وتنوع محاصيلها الزراعية وهذا ما بينه طبيعة نصوصها الاقتصادية المكتشفة في مراكزها الإدارية المهمة مثل حرمل وتل آجرب وتل اسمر الذي يعد مركزا وعاصمه للمملكة.

1. لم يقتصر اهميه موقع مملكة اشنونا لكونه مركزا للغلال بل تعداه الى الجانب التجاري فموقع المملكة كان يتحكم بالطرق التجارية المهمة سواء كانت متجهه الى بلاد عيلام شرقا ام متجهه الى بلاد اشور شمالا او جنوبا باتجاه دويلات وسط بلاد الرافدين وهذه الأهمية دفعت الكثير من الدول لكي تسعى لبسط سيطرتها على اراضي المملكة من اجل هذه الطرق التجارية.
2. شهدت الحقبة الزمنية المرافقة لقيام اشنونا استمرار تدفق الموجات الامورية من الجهات العربية لبلاد الرافدين التي اخذت تبسط نفوذها وسيطرتها على الأراضي الزراعية والطرق التجارية الامر الذي انعكس سلبا في اضعاف نفوذ سلاله اور الثالثة ومكن العيلامين فيها من إسقاط سلاله اور.
3. فيما يخص استقلال مملكة اشنونا عن سلاله اور الثالثة فكما هو معروف ان اشنونا كانت قد استقلت عن سلطه اور الثالثة وتحديدا في السنه الثالثة من حكم اخر ملوكها المدعو ابي سين لتفتح الباب فيما بعد للعديد من الدول لكي تحذو حذوها وتعلن استقلالها.
4. لقد بات من الواضح ان مملكه اشنونا ككيان سياسي لم تظهر بصوره فجائية او طارئة في سنه ابي سين الثالثة بل تعداه الى مده سبقت ذلك من خلال استخدام مملكة اشنونا الاسماء للسنوات الخاصة بملوك سلالة اور الثالثة وتحديدا السنة30 من حكم شولكي وحته السنه الثانية من حكم ابي سين فقد ظهرت العديد من الأسماء والألقاب التي تعود لملوك اشنونا التي ظهرت فيها ضمن الحقبة الزمنية القوانين التي سميت بشريعة او قوانين

مملكة اشنونا الذي يؤكد لاشنونا استقلالها السياسي والتاريخي الموغلة في القدم.

5. وعلى اثر استقلال اشنونا وما اعقبها من استقلال العديد من الدويلات فيما بعد تكون في ذلك بلاد الرافدين قد عادت الى عصر هو أشبه بعصر دويلات المدن الذي كان معروفا في عصر فجر السلالات اذ دخلت هذا الدويلات فيما بينها بحاله من الصراع والتناحر من اجل بسط السيطرة على الأراضي و الممتلكات الامر الذي جعل هذه الحقبة تتميز بكثره الاحلاف و المعاهدات بين الدول خدمه لمصالحها الخاصة.
6. من الواضح أن مملكة اشنونا كانت تمتلك قاعده سياسه قويه مكنتها من الاستمرار والنهوض على الرغم ماحصاها من عمليات الغزو وخاصتا في بداية استقلالها عن سلطه اور اذ تعرضت لغزو السبارتو وفيما بعد الى غزو من قبل ملك الدير انوموتبل وكانت اثار ذلك الغزو واضحه فما اصاب المملكة من دمار وحرق المباني والقصور و المعابد غير ان عمليات التجديد واعاده للبناء التي شهدها القصر قد عكست عن حاله من الاصرار التي تمتع بها حكام وملوك اشنونا على الاستمرار والنهوض بدولتهم.
7. يبدو ان ملوك اشنونا حاولوا التشبه بملوك الدولة الأكدية بعد ان حملوا القابهم مثل, ملك العالم , ملك الجهات الأربعة, وغيرها من الالقاب بل ان احد ملوك اشنونا المدعو ,نرام سين, قد حمل اسم مشابه لاسم نرام سين حفيد سرجون الاكدي كما عدو انفسهم ايضا ورثه سلاله اور الثالثة فحملوا القاب ملوكها و وضعت شاره الألوهية امام اسمائهم وكان اولهم , شوآيليا, وقد عمدوا الى احياء التراث السومري فوجد أن اسماء بعد حكامهم كانت ذات طبيعة سومريه مثل ,اورننمار و أورننكشزيدا, وبذلك تكون مملكة اشنونا قد مثلت مزيجا من حضارة السومريين وحاضره الساميين (الاكديين).
8. واضحى ان النظام السياسي الخاص باشنونا الذي مر بمراحل مختلفة من القوه تارة والضعف تارة اخرى لم يكن متوافقا مع ما أظهرته من عمليات التنقيب الخاصة بقصر الحكام ومعبد (شوسن) في اشنونا وهذا القصر و

المعبد منذ نشأتها قد مر بمراحل عديده من التطور كالدمج بملحقاتها او اضافه وحدات بنائيه جديده اليها لكي تتلائم مع ما بلغته المملكة من تطور وهذا التطور الذي لم يتأثر لحالة الضعف والقوه التي كانت تمر بها اشنونا فهناك الكثير بعض الحكام لم تشر اليهم الصيغ التاريخية بقيامهم بأي نشاط عسكري خارج حدود دولتهم إلأن انشطتهم المعمارية التي اشارت اليها كتاباتهم على الاجد ومكتوب على اختماهم التي عثر عليها بداخل القصر والمعبد.

9. قد سيطر الملك البابلي على منطقه ديالى بالكامل وقوض كيانها السياسي في المنطقة في اخر ملوكها الخمسة عشر وهو ابل - بيل وضمها الي مملكته فأصبحت مملكة اشنونا تحت قياده وسيطرة الملك البابلي حمورابي "١٧٩٢-١٧٥٠" ق.م ذلك في عام ١٧٦١.

الهوامش

1- حنون, نائل : حقيقه السومريين ودراسات اخرى في علم الاثار والنصوص المسمارية ، بغداد ، دار الزمان ، 2007م ، ص 205.

2- باقر ، طه : مقدمه في تاريخ الحضارات القديمة ، بيروت ، شركه دار الوراق ، 1951م، ص 290-291.

3- غزاله ، هديب : الصلات السياسية والحضارية بين بلاد الرافدين وبلاد الشام في العصور القديمة ، بغداد ، مطبعه المدى ، 2009 ، ص163.

4- سوسه ، احمد : تاريخ حضارة وادي الرافدين في ضوء مشاريع الري الزراعية ومصادر التاريخ ، القادسية ، كليه الآداب ، جامعه القادسية ، الجزء الثاني ، ص341.

5- نفس المصدر السابق ، طه ، باقر، ص 291.

6- نفس المصدر السابق ، نائل حنون ، ص210.

7- الحمداني ، عبد العزيز الياس ، مختصر تاريخ العراق ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، 1971, ص42 .

8- نفس المصدر السابق ، احمد سوسه ، ص69.

9- نفس المصدر السابق ، نائل حنون ، ص 220.
10- نفس المصدر السابق ، عبد العزيز الياس الحمداني ، ص 43.
11- نفس المصدر السابق ، طه باقر، ص49.
12- نفس المصدر السابق ، نائل حنون ، ص 222-223.
13- نفس المصدر السابق ، احمد سوسه ، ص89.
14- نفس المصدر السابق ، عبد العزيز الياس الحمداني ، ص44.
15- نفس المصدر السابق ، نائل حنون ، ص 223.
16- نفس المصدر السابق ، احمد سوسه ، ص147.
17- نفس المصدر السابق ، طه باقر ، ص 154-155.
18- نفس المصدر السابق ، عبد العزيز الياس الحمداني ، ص44.
19- نفس المصدر السابق ، احمد سوسه ، ص119.
20- نفس المصدر السابق ، عبد العزيز الياس الحمداني ، ص45.
21- نفس المصدر السابق ، احمد سوسه ، ص174.
22- نفس المصدر السابق ، طه باقر ، ص452.
23- نفس المصدر السابق ، طه باقر، ص417.
24- نفس المصدر السابق ، نائل ،حنون ، ص 223.
25- نفس المصدر السابق ، عبد العزيز الياس الحمداني ، ص45.
26- الحمداني ، عبد العزيز الياس : مختصر تاريخ العراق ، بيروت ، دار الكتب العلمية ,1971 ، ص46.
27- رود ، جورج : العراق القديم ، ترجمه حسين علوان حسين ، مراجعه فاضل عبد الواحد ، 1984 ص253.
28- سوسه ، احمد : تاريخ حضارة وادي الرافدين في ضوء المشاريع الري الزراعية والمكتشفات الإثارية ، قادسيه ، مطبعه ماجد العلمية ، الجزء الاول ، ص174.
29- ذيبان ، جمال مولود : تطور فكره العدل في القوانين العراقية القديمة ، بغداد ، دار الشؤون الثقافية ، الجزء الاول ، 2001م ، ص 92.

30- رود ، جورج : العراق القديم ، ترجمه حسين علوان حسين ، مراجعه فاضل عبد الواحد ، 1984 ، ص255.
31- الحمداني ، عبد العزيز الياس : مختصر تاريخ العراق ، بيروت ، دار الكتب العلمية ,1971 ، ص46-47.
32- صاحب ، زهير : الفنون البابلية ، بغداد ، دار الجواهري ، 2011م ، ص16-17.
33- الاحمد ، سامي سعيد : العراق القديم ، الجزء الثاني ، بغداد ، 1983م ، ص 118.
34- الحمداني ، عبد العزيز الياس : مختصر تاريخ العراق ، بيروت ، دار الكتب العلمية ,1971 ، ص42.
35- بصمه جي ، فرج : كنوز المتحف العراقي ، بغداد ، مديريه الاثار العامة ، ص95.
36- نفس المصدر السابق ، طه باقر ، ص419.
37- كاظم ، اياد : رساله ماجستير تاريخ مملكة اشنونا في ضوء التنقيبات الإثارية ديالى وحمرين ، القادسية ، مكتبه ماجد العلمية ،2007م ، ص80-81.
38- باقر، طه : مجله سومر، المجلد الثالث ، الجزء الاول ، ص27.
39- مورتكات ، انطوان : الفن في العراق القديم ، مطبعه الاديب البغدادي ، 2012م ، ص 64.
40- حنون ، نائل : حقيقه السومريين ودراسات اخرى في علم الاثار والنصوص السومرية ، دار الزمان ، 2007م ، ص213-214.
41- نخبة من الباحثين العراقيين : حضارة العراق ، الجزء الثالث ، بغداد ، 1985 م ، ص112-113.
42- حنون ، نائل : حقيقه السومريين ودراسات اخرى في علم الاثار والنصوص السومرية ، دار الزمان ، 2007 ، ص216.
43- باقر، طه : مجله سومر، المجلد الثالث ، الجزء الاول ، ص29.
44- مورتكات ، انطوان : الفن في العراق القديم ، مطبعه الاديب البغدادي ، 2012 ، ص67-68.

45- نخبه من الباحثين العراقيين : حضارة العراق ، الجزء الثالث ، بغداد ، 1985 ص169.
46- نفس المصدر السابق ، طه باقر ، ص44.
47- نفس المصدر السابق ، انطوان مورتكات ، ص71-72.
48- محمود ، نواله احمد : مدخل في دراسة الحياة الاقتصادية اور الثالثة في ضوء الوثائق المسمارية ، بغداد ، الجزء الاول ، 2007م ، ص35.
49- طه ، باقر : مجله سومر المجلد الثالث ، الجزء الاول ، ص 32-33.
50- طه ، باقر : مجله سومر المجلد الثالث ، الجزء الاول ، ص37.
51- مورتكات ، انطوان : الفن في العراق القديم ، مطبعه الاديب البغدادي ، 2012 ، ص65-66.
52- لويد ، ستين : فن الشرق الادنى القديم ، ترجمه محمد درويش ، بغداد ، دار المؤمون ، 1988 ، ص249.
53- نخبه من الباحثين العراقيين : حضارة العراق ، الجزء الثالث ، بغداد ، 1985 م ، ص116.
54- نفس المصدر السابق ، انطوان مورتكات ، ص73.
55- نفس المصدر السابق ، ستين لويد ، ص240.

المصادر المعتمدة

1. حنون, نائل , حقيقه السومريين ودراسات اخرى في علم الاثار والنصوص المسمارية ، بغداد ، دار الزمان ، 2007م .
2. باقر ، طه : مقدمه في تاريخ الحضارات القديمة ، بيروت ، شركه دار الوراق ، 1951م.
3. غزاله ، هديب : الصلات السياسية والحضارية بين بلاد الرافدين وبلاد الشام في العصور القديمة ، بغداد ، مطبعه المدى ، 2009 .
4. سوسه ، احمد : تاريخ حضارة وادي الرافدين في ضوء مشاريع الري الزراعية ومصادر التاريخ ، القادسية ، كليه الآداب ، جامعه القادسية ، الجزء الثاني .

5. الحمداني ، عبد العزيز الياس ، مختصر تاريخ العراق ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، 1971.
6. الحمداني ، عبد العزيز الياس : مختصر تاريخ العراق ، بيروت ، دار الكتب العلمية ,1971.
7. رود ، جورج , العراق القديم ، ترجمه حسين علوان حسين ، مراجعه فاضل عبد الواحد ، 1984.
8. سوسه ، احمد : تاريخ حضارة وادي الرافدين في ضوء المشاريع الري الزراعية والمكتشفات الإثارية ، قادسيه ، مطبعه ماجد العلمية ، الجزء الاول.
9. ذيبان ، جمال مولود : تطور فكره العدل في القوانين العراقية القديمة ، بغداد ، دار الشؤون الثقافية ، الجزء الاول ، 2001م.
10. رود ، جورج : العراق القديم ، ترجمه حسين علوان حسين ، مراجعه فاضل عبد الواحد ، 1984.
11. الحمداني ، عبد العزيز الياس , مختصر تاريخ العراق ، بيروت ، دار الكتب العلمية ,1971 .
12. صاحب ، زهير : الفنون البابلية ، بغداد ، دار الجواهري ، 2011م .
13. الاحمد ، سامي سعيد : العراق القديم ، الجزء الثاني ، بغداد ، 1983م .
14. الحمداني ، عبد العزيز الياس : مختصر تاريخ العراق ، بيروت ، دار الكتب العلمية ,1971.
15. بصمه جي ، فرج : كنوز المتحف العراقي ، بغداد ، مديريه الاثار العامة
16. كاظم ، اياد , رساله ماجستير تاريخ مملكة اشنونا في ضوء التنقيبات الإثارية ديالى وحمرين ، القادسية ، مكتبه ماجد العلمية ،2007م.
17. باقر، طه , مجله سومر، المجلد الثالث ، الجزء الاول.
18. مورتكات ، انطوان : الفن في العراق القديم ، مطبعه الاديب البغدادي ، 2012م.
19. حنون ، نائل , حقيقه السومريين ودراسات اخرى في علم الاثار والنصوص السومرية ، دار الزمان ، 2007م.

20.نخبة من الباحثين العراقيين , حضارة العراق ، الجزء الثالث ، بغداد ، 1985 م ،
21.حنون ، نائل , حقيقه السومريين ودراسات اخرى في علم الاثار والنصوص السومرية ، دار الزمان ، 2007.
22. باقر، طه , مجله سومر، المجلد الثالث ، الجزء الاول ، ص29.
23. مورتكات ، انطوان , الفن في العراق القديم ، مطبعه الاديب البغدادي ، 2012 .
24.نخبه من الباحثين العراقيين, حضارة العراق ، الجزء الثالث ، بغداد ، 1985
25.محمود ، نواله احمد , مدخل في دراسة الحياة الاقتصادية اور الثالثة في ضوء الوثائق المسمارية ، بغداد ، الجزء الاول ، 2007م .
26.طه ، باقر ,مجله سومر المجلد الثالث ، الجزء الاول .
27.طه ، باقر , مجله سومر المجلد الثالث ، الجزء الاول.
28.لويد ، ستين , فن الشرق الادنى القديم ، ترجمه محمد درويش ، بغداد ، 1988.
29.نخبه من الباحثين العراقيين, حضارة العراق ، الجزء الثالث ، بغداد ، 198 م.

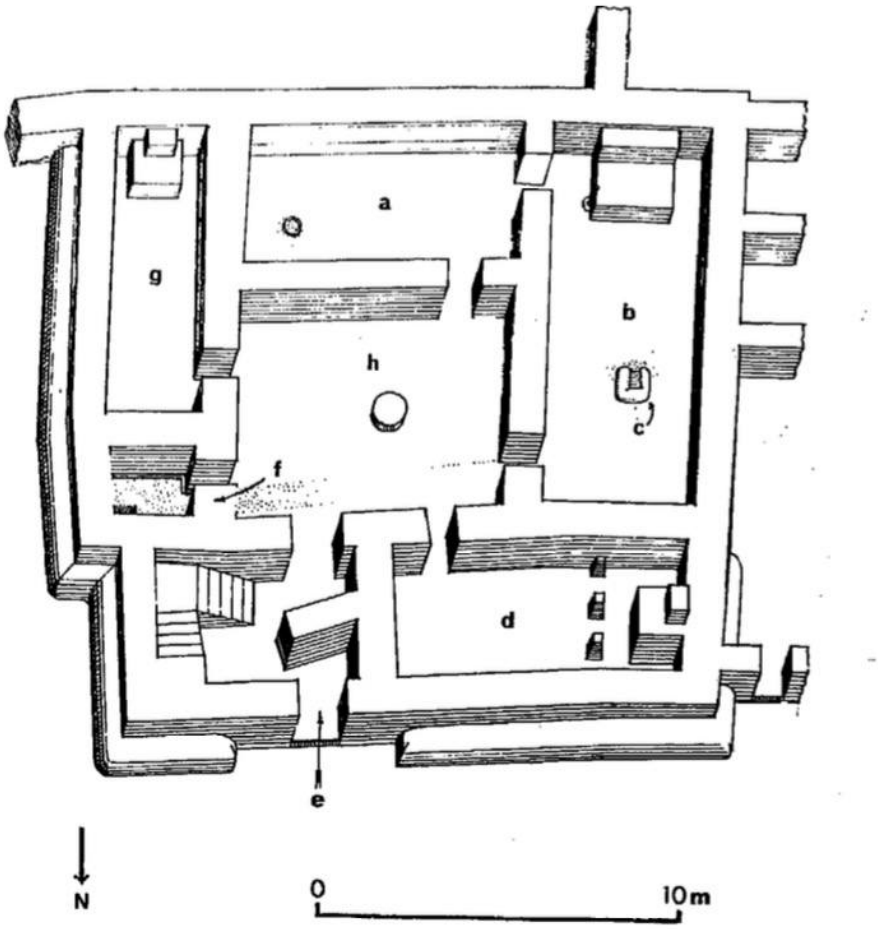

مخطط المعبد المربع

لويد ، سيتون ، آثار بلاد الرافدين من العصر الحجري القديم حتى الغزو الفارسي ، ترجمة : محمد طلب ، ط1 ، دمشق ، 1993 ، ص134 .

ملحق رقم (1)

خريطة رقم (1)

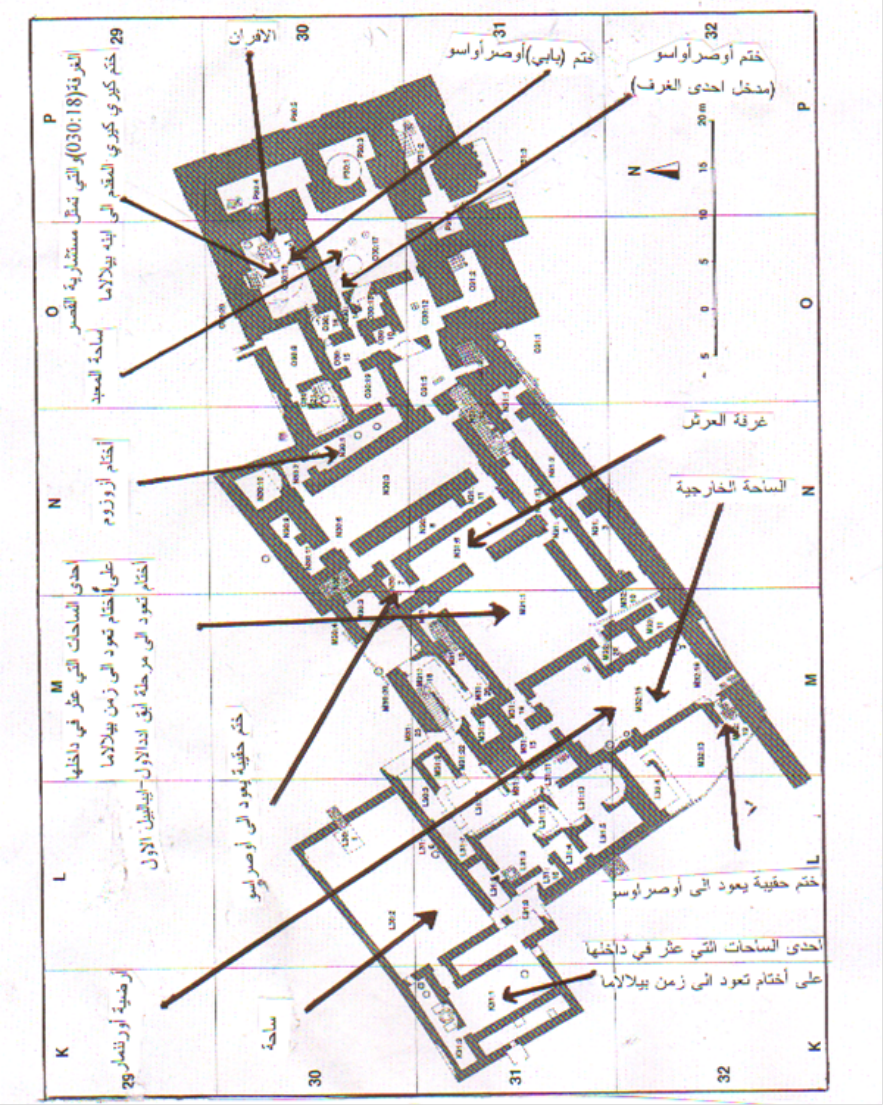

مخطط القصر ومعبد شوسين زمن بيلالاما إلى أوصر أواسو

ويوضح الشكل نمط توزيع الأختام وطبعاتها لبعض ملوك وحكام أشنونا

السعدي ، أياد كاظم داود ، تاريخ مملكة في ضوء تنقيبات منطقة ديالى و حمرين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الاداب ، 2007.

ملحق رقم (1)

خريطة رقم (2)

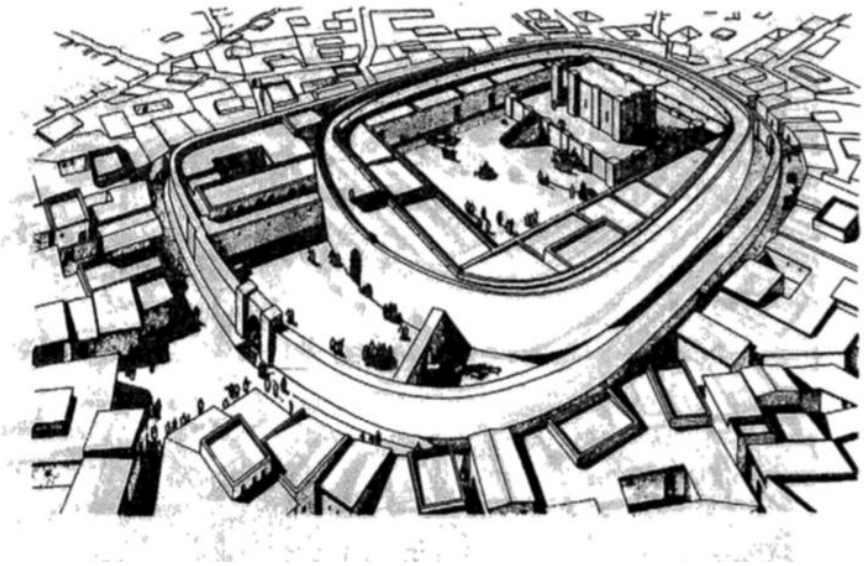

المعبد البيضوي في خفاجه

لويد ، سيتون ، آثار بلاد الرافدين من العصر الحجري القديم حتى الغزو الفارسي ، ترجمة : محمد طلب ، ط1 ، دمشق ، 1993 ، ص131 .

ملحق رقم (1)

خريطة رقم (3)